التصحيح النموذجي لامتحان السداسي الأول في مادة علم النفس المعرفي في المو اقف التعليمية

السنة أولى ماسترتخصص علم النفس التربوي

اللقب والاسم: رقم التسجيل:

النقطة:

السؤال الأول: (نقطتان)

اشرح مفهوم "نظام معالجة المعلومات" كما يتبناه علم النفس المعرفي.

يرى علم النفس المعرفي أن ذهن الإنسان يعمل كنظام لمعالجة المعلومات، حيث تمر المعلومات بمراحل متتابعة تبدأ من **استقبال المثيرات الحسية**، ثم **ترميزها وتخزينها وتنظيمها**، وصولًا إلى **استعمالها لإنتاج الاستجابة.**

ويعني ذلك أن النشاط الذهني يمكن نمذجته ومحاكاته، سواء بالتطابق أو بالتماثل، مع العمليات التي تقوم بها الأنظمة الاصطناعية لمعالجة المعلومات، مثل الانتقاء، التحويل، التخزين والاسترجاع.

السؤال الثاني: (03 نقاط)

بيّن أسباب القطيعة بين علم النفس المعرفي والبراديغم السلوكي.

حدثت القطيعة بين علم النفس المعرفي والبراديغم السلوكي لعدة أسباب، أهمها:

- **عجز السلوكية عن تفسير العمليات العقلية الداخلية** بسبب رفضها دراسة ما يسمى بـ "العلبة السوداء."
- **الانتقادات الداخلية** التي كشفت قصور التفسير السلوكي للسلوك الإنساني المعقد.
- **تقدم العلوم المجاورة** مثل العلوم العصبية، اللسانيات والمعلوميات، التي أثبتت أهمية العمليات الذهنية في تفسير السلوك.

وقد سمحت الثورة المعرفية بإعادة الاعتبار للنشاط الذهني كموضوع علمي قابل للدراسة.

السؤال الثالث: (05 نقاط)

اذكر أهم العمليات المعرفية التي يدرسها علم النفس المعرفي، وبيّن دورها في اكتساب المعرفي.

- **الانتباه** :يسمح بانتقاء المعلومات المهمة من بين المثيرات المتعددة.
- **الإدراك** :يساهم في تفسير وتنظيم المدخلات الحسية.
- **الذاكرة** :تُمكّن من تخزين المعلومات واسترجاعها عند الحاجة.
- **اللغة** :تُعد وسيلة أساسية لبناء المعنى ونقل المعرفة.
- **التفكير وحل المشكلات** :يسمحان بمعالجة المعلومات بطريقة مجردة واتخاذ قرارات مناسبة.

وتعمل هذه العمليات مجتمعة على بناء تمثلات معرفية تمكّن الفرد من فهم ذاته والعالم الخارجي.

السؤال الرابع: (10 نقاط)

تُصنف برامج التربية المعرفية من النوع الأداتي ضمن المقاربات التي تسعى إلى تعديل بنية التفكير وليس إلى تحسين الأداء المدرسي المباشر. حلّل هذا التصور مبينا:

1. الأساس المعرفي الذي يقوم عليه
2. كيف يختلف عن التدخلات التربوية التقليدية.
3. قيمته التربوية في المواقف التعليمية.

تندرج برامج التربية المعرفية من النوع الأداتي ضمن المقاربات التي لا تستهدف تحسين الأداء المدرسي المباشر، بل تسعى أساسًا إلى **تعديل بنية التفكير وتنمية العمليات المعرفية الأساسية** التي يقوم عليها التعلم.

ويقوم هذا التصور على اعتبار أن الصعوبات التعليمية لا تعود فقط إلى نقص في المعارف، بل إلى خلل أو قصور في كيفية **تنظيم ومعالجة المعلومات** داخل البنية المعرفية للمتعلم.

من الناحية المعرفية، تستند هذه البرامج إلى مبادئ علم النفس المعرفي ونموذج معالجة المعلومات، حيث يُنظر إلى الذهن كنظام نشط يعالج المعطيات عبر عمليات مثل الانتباه، التنظيم، الاستدلال، التخطيط، وحل المشكلات.

وبناءً على ذلك، فإن التدخل الأداتي يركّز على تدريب هذه العمليات بصورة مستقلة عن المحتوى المدرسي، بهدف إكساب المتعلم أدوات تفكير عامة قابلة للنقل والتعميم.

وتختلف برامج التربية المعرفية الأداتية عن التدخلات التربوية التقليدية في كونها لا تعتمد على التلقين أو التكرار أو التعزيز السلوكي المباشر، ولا تهدف إلى تحسين نتائج آنية في مادة دراسية بعينها.

فبينما تركز المقاربات التقليدية على **ناتج التعلم**، تهتم البرامج الأداتية بـ **سيرورته**، أي بكيفية حدوث التعلم لا بما يُحفظ فقط.

أما من حيث القيمة التربوية، فتتمثل أهمية هذه البرامج في قدرتها على:

- تنمية استقلالية المتعلم في التفكير،
- تحسين نقل التعلم إلى وضعيات جديدة،
- تعزيز التحكم المعرفي والوعي بالاستراتيجيات الذهنية،
- دعم التعلم العميق بدل التعلم السطحي.

وبذلك تُعد برامج التربية المعرفية من النوع الأداتي تدخلًا تربويًا ذا بعد بنائي طويل المدى، يهدف إلى إعادة تنظيم النشاط الذهني للمتعلم، وليس مجرد رفع أدائه المدرسي الظرفي.

بالتوفيق

أستاذة المادة: د/ حاجب سلسبيل